منظمة العدالة من أجل الحياة
Justice for life Organization
JFL

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

نيسان/أبريل 2017

تقرير مشترك

تقرير خاص حول الهجوم الكيميائي الذي تعرّضت له مدينة خان شيخون في محافظة إدلب

©AFP

حول منظّمة العدالة من أجل الحياة في سوريّا:

منظّمة العدالة من أجل الحياة JFL هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية غير ربحية، تضم العديد من الناشطين والمدافعين عن حقوق الإنسان من السوريات والسوريين على اختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم. تعمل على توثيق انتهاكات حقوق الإنسان لأجل الاستفادة منها في المرحلة المقبلة التي تلي الحرب، حيث تستخدم الأدلة المجمعة والمدققة بعناية في عمليات المصالحة والعدالة الانتقالية. كذلك تعمل المنظّمة بشكل مستمر على حملات مناصرة حقوق الإنسان للوصول للسلام المنشود.

منظمة العدالة من أجل الحياة
Justice for life Organization
JFL

حول منظّمة سوريّون من أجل الحقيقة والعدالة:

«سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية. تضمّ العديد من المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان من السوريين والسوريات على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، كما تضمّ في فريقها المؤسس أكاديميين من جنسيات أخرى.

تعمل المنظمة من أجل (سوريا) التي يتمتع فيها جميع المواطنين والمواطنات بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

الفهرس

الإطار القانوني لحظر استخدام الأسلحة الكيميائيّة في النزاعات المسلّحة ٤
الحظر على استخدام الأسلحة الكيميائيّة والنزاع السوري ٥
المنهجيّة ٦
التحديّات ٧
مقدّمة ٨
أوّلاً: مكان سقوط الصواريخ المحمّلة بالمواد السامّة ٩
ثانياً: تفاصيل الهجوم ٢١
ثالثاً: الأعراض التي ظهرت على المصابين والضحايا ٢٢
رابعاً: إعلاميّون ومسعفون تأثّروا بالغاز بعد ذهابهم للمساعدة ٢٤
خامساً: عمليّات نزوح أعقبت هجوم خان شيخون ٢٦
سادساً: قصص من ضحايا الهجوم ٢٧
سابعاً: قائمة بأسماء الضحايا ٣٦

الإطار القانوني لحظر استخدام الأسلحة الكيمائية في النزاعات المسلّحة:

أصبحت سوريا عضو طرف في **اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية** بتاريخ ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ بعد الهجوم الكيميائي الذي استهدف الغوطة الشرقية في ريف دمشق بتاريخ ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣والذي أودى بحياة المئات وإصابة مئات آخرين. وتنص الاتفاقية على أن تتعهد كل دولة بأن لا تقوم:

«(أ) باستحداث أو إنتاج الأسلحة الكيميائية أو احتيازها بطريقة أخرى، أو تخزينها أو الاحتفاظ بها، أو نقل الأسلحة الكيميائية بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى أي كان؛
(ب) باستعمال الأسلحة الكيميائية؛
(ج) بالقيام بأي استعدادات عسكرية لاستعمال الأسلحة الكيميائية؛
(د) بمساعدة أو تشجيع أو حث أي كان بأي طريقة على القيام بأنشطة محظورة على الدول الأطراف بموجب هذه الاتفاقية.» [١]

ومن أهم مقتضيات الاتفاقية إنشاء لجنة التفتيش في الأمانة الفنية وإعطائها القدرة على القيام بالتحقيق في ادعاءات استخدام أسلحة كيميائية. وتعتبر اللجنة مستقلة وتقنية وإذا ما وجدت لجنة التحقيق أن دولة طرف قد قامت بانتهاك الاتفاقية فلها أن:

«يجوز للمؤتمر، في جملة أمور، أن يقيد أو يعلق حقوق الدولة الطرف وامتيازاتها بموجب الاتفاقية، بناء على توصية المجلس التنفيذي، إلى أن تتخذ الإجراءات اللازمة للوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقية.» [٢]

وفي الحالات الخطيرة:
«عرض القضية، بما في ذلك المعلومات والاستنتاجات ذات الصلة، على الجمعية العامة للأمم المتحدة وعلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.» [٣]

ولقد أصبح الحظر على استخدام الأسلحة الكيمائية في النزاعات الدولية والغير دولية قاعدة عرفية بموجب القانون الدولي الإنساني [٤]. ومن أمثلة تجريمه في النزاعات الدولية والغير دولية **اتفاقية روما** المتعلقة بإنشاء المحكمة الدولية الجنائية حيث تنص الاتفاقية على ان ما يلي يتم اعتباره جريمة حرب: «استخدام الغازات الخانقة أو السامة أو غيرها من الغازات وجميع ما في حكمها من السوائل أو المواد أو الأجهزة.» [٥] وبناء على ما سبق، فإن استخدام الأسلحة الكيمائية من الممكن اعتباره جريمة حرب يتم المحاسبة عليها في أي محكمة أو شبه محكمة مختصة بمحاسبة الجرائم المرتكبة في نطاق النزاع السوري.

---

١ المادة ١ من اتفاقية الاسلحة الكيمائية، متواجدة على:
https://www.opcw.org/ar/chemical-weapons-convention/articles/article-i-general-obligations/

٢ المادة ١٢ من اتفاقية الأسلحة الكيميائية، المصدر نفسه.

٣ المادة ١٢ من اتفاقية الأسلحة الكيميائية، المصدر نفسه

٤ انظر القاعدة ٧٤ من دراسة القانون الدولي الإنساني العرفي، لجنة الصليب الأحمر الدولية، المتواجدة على: https://www.icrc.org/ar/publication/pcustom

٥ المادة ٨ من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية المعتمد في روما في ١٧ تموز/ يوليه ١٩٩٨.

الحظر على استخدام الأسلحة الكيميائية والنزاع السوري:

كانت **لجنة التحقيق الدولية المستقلة حول سوريا** -التي تمّ إنشاؤها من قبل مجلس حقوق الإنسان في ٢٢ آب/أغسطس من العام ٢٠١١ بموجب القرار **S-١/١٧** الذي اعتُمد في دورة المجلس الاستثنائية السابعة- ذكرت في البند رقم (١٢٨) من تقريرها السبع الصادر في ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٤ أنّه قد»توفرت للجناة إمكانية الوصول إلى مخزون الأسلحة الكيميائية التابع للجيش السوري [٦] .في إشارة إلى الهجوم الكيميائي الذي وقع في بعض مدن وبلدات ريف دمشق بتاريخ ٢١ آب/أغسطس٢٠١٣»

وفي ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ أصدر مجلس الأمن الدولي **القرار رقم (٢١١٨)** المؤيد لقرار **المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائيّة** المتضمن إجراءات خاصة للتعجيل بتفكيك برنامج الأسلحة الكيميائية السوريّة وإخضاعه لتحقيق صارم، وكان القرار (٢١١٨) قد ذكر في بنده الواحد والعشرين أنه سوف يفرض تدابير بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة في حال عدم امتثال سوريا لهذا القرار. بالإضافة إلى طلبه في المادة الرابعة بأن لا تقوم سوريا باستخدام أسلحة كيميائية أو استحداثها أو إنتاجها أو حيازتها بأي طريقة أخرى أو تخزينها أو الاحتفاظ بها. وذكر في مادته الخامسة أنّ لا يقوم أي طرف في سوريا باستخدام الأسلحة الكيميائية. أمّا المادة رقم (١٥) من القرار نفسه تضمّنت ضرورة محاسبة الأفراد المسؤولين عن استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا.

اللجنة المشتركة التي تم إنشاؤها من قبل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة، **أصدرت تقريراً** مؤرخاً في ٢١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٦، وهو التقرير الرابع للجنة، حيث ذكرت فيه أن قوات الحكومة السورية وتنظيم «الدولة الإسلامية» (المعروف أيضا باسم «داعش») استخدمت مواد كيميائية كأسلحة، وكانت اللجنة المشتركة تقوم بالتحقيق في تسع حوادث مختلفة في سوريا، إلاّ أنّها توصلت إلى تحديد المسؤولية في أربع حالات وهي (تلمنس ٢١ في نيسان/أبريل ٢٠١٤) وحادثة (سرمين في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥) وحادثة (قمّين في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥) وحادثة (مارع في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٥)، وجاء في التقرير أن التنظيم الذي يطلق على نفسه اسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» والمعروف باسم تنظيم داعش، كان متورطاً في استخدام الخردل الكبريتي في **مدينة مارع** بريف حلب الشمالي، أمّا القوات الحكومية السورية كانت متورطة في استخدام مواد كيميائية سامّة كأسلحة في حوادث (تلمنس ٢١ في نيسان/أبريل ٢٠١٤) وحادثة (سرمين في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥) وحادثة (قمّين في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥).

مجلس الأمن الدولي كان قد أدان بأشد العبارات في **القرار (٢٢٠٩)** في العام ٢٠١٥، استخدام أي مواد كيميائية سمّية، مثل الكلور، كسلاح. وأكد على ضرورة محاسبة الأفراد المسؤولين، وهدد مرة أخرى بفرض تدابير بموجب الفصل السابع في حالة زيادة استخدام المواد الكيميائية كأسلحة. صوت لصالح ذلك القرار أربع عشر عضواً في مجلس الأمن، بما في ذلك روسيا، وامتنعت فنزويلا عن التصويت يومها.

ولكن في المقابل استخدمت كلٌ من روسيا والصين حق النقض «الفيتو» بتاريخ ٢٨ شباط فبراير ٢٠١٧، ضد قرار يفرض عقوبات على الحكومة السورية بسبب استخدام الأسلحة الكيميائية، وكان القرار قال نال موافقة تسعة أعضاء واعتراض ثلاث دول وهي روسيا والصين وبوليفيا وامتناع ثلاث دول هي كازاخستان وإثيوبيا ومصر.

---

٦ تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة حول سوريا، ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٤ وهو يغطي الفترة ما بين ١٥ تموز/يوليه ٢٠١٣ إلى ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤.

ومع فشل القرارات الهادفة إلى فرض العقوبات الأممي، إلا أن تقارير اللجنة المشتركة وقرارات مجلس الأمن السابقة شجعت بعض الدول على استخدام قوانينها المحلية وفرض العقوبات بشكل أحادي. على سبيل المثال، قامت الولايات المتحدة بوضع (١٨) مسؤول من الجمهورية العربية السورية ممن كان لهم صلة ببرنامج الأسلحة الكيميائية في سوريا على لائحة حظر التعامل. [٧]

وفي تاريخ ٧ نيسان/ابريل ٢٠١٧ أصدرت عدّة منظمات سوريّة **بياناً صحفياً** أدانت فيه بشدة التطورات التي آل إليها النزاع المسلح في سورية والهجمات الجوية على مدينة خان شيخون بريف ادلب الجنوبي يوم الثلاثاء الواقع في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧، باستخدام سلاح غير مميز يرقى لسلاح إبادة. وطالبت المنظمات بتفعيل بنود اتفاقية حظر استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا والعمل بموجب القرار (٢١١٨) للتدخل تحت البند السابع من أجل حماية المدنيين ومنع تكرار استخدام الأسلحة المحرّمة دولياً.

واجتمعت الهيئة التنفيذية للاتفاقية في ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٧ للبحث في الهجمات على خان شيخون وأعربت عن قلقها بشأن الاتهامات الموجهة بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية وأفادت بأن لجنة التفتيش تقوم حالياً بتجميع المعلومات والأدلة للتحليل. واتفقت الهيئة على الاجتماع مرة أخرى في أسبوع ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠١٧ من أجل البحث في نتائج تحقيق اللجنة. [٨]

المنهجيّة:

عقب الهجوم الذي تعرّضت مدينة **خان شيخون**– في محافظة إدلب في صباح يوم الثلاثاء ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧، قامت **منظمة العدالة من أجل الحياة** و**منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة** بتشكيل فريق بحث ميداني [٩]، حيث أوكل للفريق مهام الذهاب إلى المدينة ومعاينة مكان الضربات جميعها، وجمع الأدلة وإجراء لقاءات معناجينومصابين إضافة إلى شهود عيان وكوادر طبّية وفرق دفاع مدني وذوي الضحايا وغيرهم. ونتيجة للغارات الجوّية المكثفة في الأيام التي تلت هجوم الثلاثاء ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ أضطر فريق البحث للذهاب إلى المدينة يوم الأحد ٩ نيسان/أبريل ٢٠١٧، وفق خطّة محكمة ومتكاملة حول الأشخاص الذين يجب مقابلتهم من أجل الحصول على أكبر قدر من المعلومات حول هذا الهجوم الذي استخدم فيه مواد كيميائية سامّة.

بالإضافة إلى الجهات المذكورة التي قام فريق البحث الميداني بإجراء اللقاءات معها أثناء الجولة الميدانية، فقد تمّ إجراء عدّة مقابلات أخرى مع جهات وأشخاص آخرينحول الحادثة نفسها عن طريق وسائل تواصل بديلة على شبكة الانترنت، وسوف يتم الإشارة إلى الوسيلة وتاريخ إجراء كل مقابلة تباعاً.

---

٧ رويترز، الولايات المتحدة تفرض العقوبات على مسؤولين سوريين بسبب الهجمات الكيمائية، ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ متواجد على:
http://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-usa-idUSKBN١٤W٢٨W

٨ الهيئة التنفيذية لمنظمة حظر الاسلحة الكيمائية، بيان صحفي بشأن اجتماع الهيئة بمناسبة الاستخدام المزعوم للاسلحة الكيمائية في سوريا، ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٧ متواجد على:
https://www.opcw.org/news/article/opcw-executive-council-meets-to-address-alleged-use-of-chemical-weapons-in-the-syrian-arab-republic/

٩ بسبب التحديات الأمنية، سوف نتحفظ على الأسماء الحقيقية لفريق البحث ونستعيض عن ذلك بذكر الألقاب (أبو حسن وأبو محمود).

قام فريق الباحثين العامل على التقرير أيضاً، بتحليل عشرات مقاطع الفيديو والصور وخاصّة تلك التي تظهر المصابين/أو القتلى، وذلك من أجل التحقق من مصداقيتها والتأكدّ من الأعراض التي ظهرت على المصابين أو الذين فقدوا حياتهم في هذا الهجوم.

بالإضافة إلى ذلك راجع الفريق العامل على التقرير (أحوال الطقس في يوم الهجوم) وذلك من أجل تحديد جهة الرياح ومحاولة معرفة المساحة التي يمكن أن تكون قد تأثرت بهذه الغازات الكيميائية.

في المحصلة، اعتمّد هذا التقرير في منهجيته على أكثر من (١٥) مقابلة سواء مع ناجين أو شهود عيان مباشرين، أو من ذوي الضحايا وخبراء محليين.

التحدّيات:

القصف الجوي المكثّف الذي تعرّضت له مدينة خان شيخون عقب هجوم يوم الثلاثاء ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧، وتنوع أماكن السيطرة العسكرية والتحديات الأمنية واللوجستية كانت أبرز المصاعب التي واجهت فريق البحث الميداني، إضافةإلى ذلك كان الوضع النفسي المزري عند سكان المدينة والناجين وأقارب الضحايا بسبب هول الكارثة والعدد الكبير للضحايا عائقاً في جمع المزيد من الشهادات وجمع جميع أسماء المصابين والقتلى.

من بين التحديات التي واجهت فريق البحث أيضاً هو التفاوت والاختلاف ما بين أعداد القتلى نتيجة الهجوم، ويعود ذلك لعدّة أسباب:

- كان هنالك من ضمن القتلى والمصابين، نسبة من السكان النازحين داخلياً من مناطق أخرى من سوريا، حيث كان من الصعب على الفريق الميداني التحقق بشكل كامل من هوية جميع القتلى والمصابين.
- تم توثيق حالات لإناس قاموا بإسعاف أقارب وأفراد عوائلهم بشكل فردي دون المرور على النقاط الطبيّة المعروفة أو مراكز الدفاع المدني أيّ أنّ الجهات المذكورة لم تقم بعملية الإحصاء لهم.
- تم نقل ما لا يقل عن (٣٠) حالة خطرة وشديدة التأثّر إلى تركيا، ثم وردت معلومات متضاربة عن عدد الوفيات ضمن هذا العدد.
- نتج عن الضربة سقوط المئات ما بين قتيل ومصاب، وحيث أنّ المدينة ونقاطها الطبّية غير مجهزة لاستقبال ضحايا هجوم كيماوي بمثل هذا العدد، فقد تمّ توزيع وإرسال المصابين إلى قرى وبلدات ومدن أخرى، وكان من الصعوبة بمكان حصر جميع القرى والبلدات التي تم إسعاف ضحايا الهجوم إليها.

كانت إحدى التحديات -التي واجهت الفريق العامل على التقرير- متعلقة بنقطة تتعلق بفرضية احتمال إحتواء الصواريخ الأخرى على مواد كيميائية سامّة (وليس الصاروخ الأول فقط الذي وقع بالقرب من صوامع الحبوب) وما دعم هذه الفرضية شهادات من سكان قرب مكان سقوط الصواريخ الأخرى وحجم الدمار الخفيف نسبياً الذي خلفته الصواريخ الأخرى مقارنة مع صواريخ فراغية أخرى.

ولكن في المقابل، أدى هبوب رياح شمالية-جنوبية، إلى دعم فرضية احتواء الصاروخ الأول فقط على المواد الكيميائية السامّة ، حيث تأثّر الناس على بعد بضعة مئات من الأمتار.

مقدمة:

يُعتبر الهجوم الذي تعرّضت له مدينة خان شيخون في صباح يوم الثلاثاء ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ ثاني أكبر هجوم استخدمت فيه مواد كيماوية/سامّة في سوريا، وهو يأتي عقب الهجوم الكيميائي-الأكبر- المروّع الذي ضرب مناطق في الغوطة الشرقية بريف دمشق والمعضمية بتاريخ ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣.

«مدينة **خان شيخون** مدينة سورية ومركز ناحية وتتبع لمنطقة معرة النعمان في محافظة إدلب. تبعد مسافة ٣٧ كم عن مدينة حماة و ١١٠ كم عن مدينة حلب و ٧٠كم عن مدينة إدلب. تقع خان شيخون على الطريق الدولي بين حلب ودمشق في موقع استراتيجي بمسافات قريبة من أهم المواقع في سورية. بلغ عدد سكانها (٥٢,٩٧٢) نسمة في عام ٢٠٠٤ حسب إحصاء المكتب المركزي للإحصاء.»

بعد موجات النزوح المتكررة إلى المدينة من قرى وبلدات مختلفة من سوريا نتيجة المعارك الدائرة،ارتفع عدد سكان المدينة ليبلغ (٦٣٠٠٠) نسمة، ولكنّ هذا العدد تراجع إلى (٤٥٠٠٠) بعد الهجوم الكيميائي الذي وقع في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧. ويبلغ عدد النازحين داخلياً بحسب مصادر متقاطعة (إحداها المجلس المحلي للمدينة) حوالي (١٢٥٠٠) نازح داخلياً، نزح منهم إلى الشمال السوري وأمكان أخرى حوالي (٧٤٠٠) بعد الضربة.

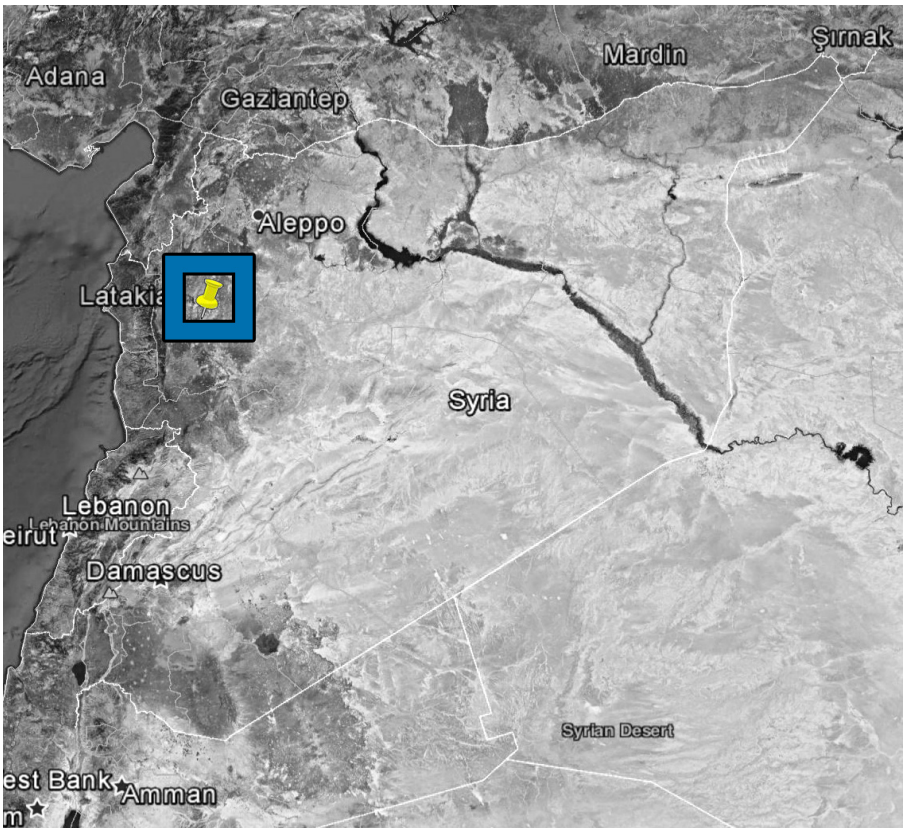

المربع الأزرق يشير إلى **موقع مدينة خان شيخون** بالنسبة إلى سوريا

أولاً: مكان سقوط الصواريخ المحمّلة بالمواد السامّة:

بعد معاينة المكان من قبل فريق البحث الميداني، إضافة إلى الاستناداً إلى شهادات سكان الحي الشمالي تبيّن أن الصاروخ الذي سقط في حي الصوامع هو المرجّح أن يكون أكثر الصواريخ المحمّلة بمواد كيميائية سامّة، وهو الحي الذي يحتوي على مخازن لتخزين الحبوب. حيث وقع الصاروخ في منتصف طريق سريع(أوتستراد) يفصل ما بين صوامع الحبوب وحي سكني يحتوي أيضاُ محلّات تجارية وهو ما ينفي فرضية ومزاعم استهداف «معامل لتصنيع المواد الكيماوية» حسب ما ذكرته بعض وسائل الإعلام القريبة من روسيا والحكومة السورية.

وعلى بعد مئات الأمتار من مكان الصاروخ الأول سقطت الصواريخ الأربعة الأخرى، ومن المرجّح أن يكون عددٌ من صواريخ «الضربة الثانية» تحتوي على مواد سامّة وذلك بحسب شهادات من أهالي المناطق التي سقطت فيها الصواريخ الأربعة المتبقية.

ولكن وبعد العودة إلى سجلات الطقس في ذلك اليوم تبيّن هبوب رياح شمالية-جنوبية، مما يزيد فرضية انتقال الغاز السام من الحي الشمالي إلى الأحياء الجنوبية بشكل رئيسي وسقوط أعداد أكبر من المصابين. وفي كلتا الحالتين، يجب أن يتمّ إجراءا تحقيق دولي محايد ومستقل وشفاف حتى يحدد تماماً حيثيات الهجوم ومعرفة الصواريخ التي كانت محمّلة بهذه المواد الكيميائية السامّة ونوع الغاز المستخدم في ذلك اليوم بالتحديد.

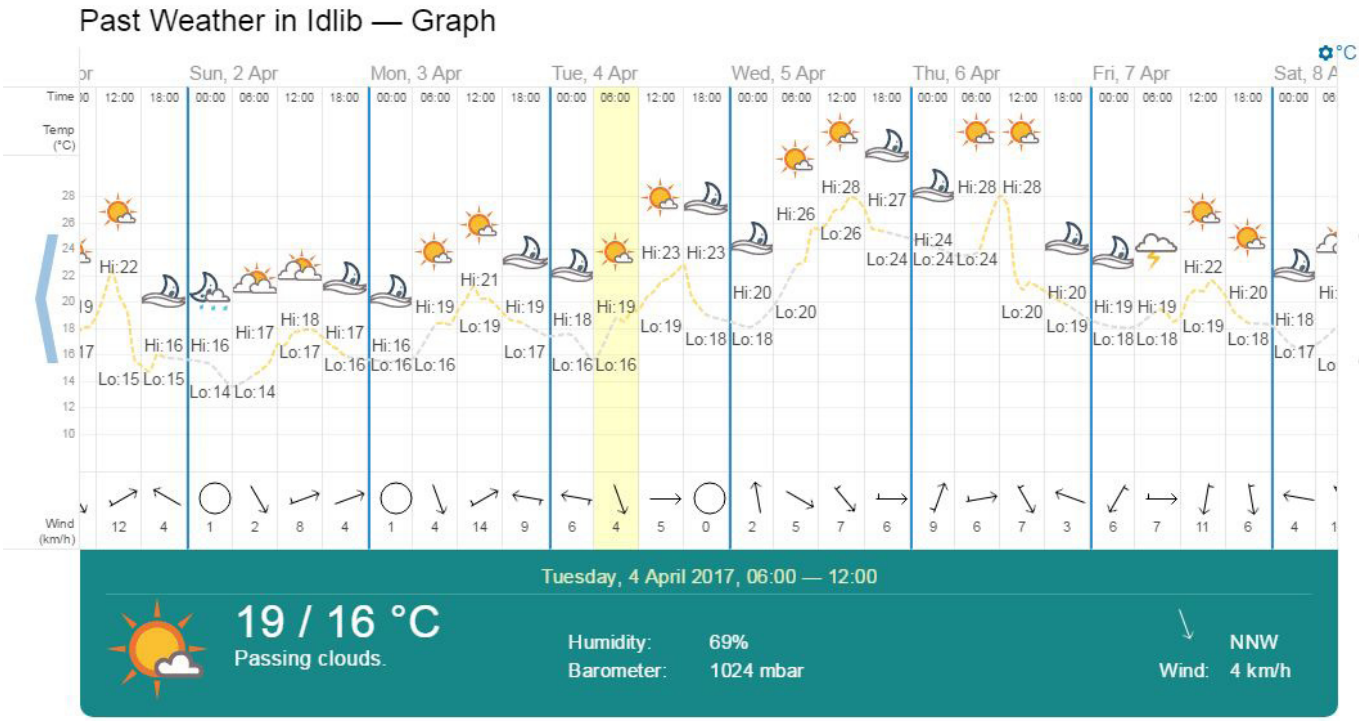

صورة توضّح حركة الرياح والطقس في صباح يوم الثلاثاء الرابع من ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ في المنطقة المستهدفة وتظهر حركة الرياح من الشمال إلى الجنوب وهو ما قد يفسّر إصابة المدنيّين في الأحياء الجنوبيّة. وهو السبب الذي ربما دفع ببعض السكان و الناجين إلى القول بأنّ صواريخ الضربة الأخرى كانت تحتوي أيضاً على مواد سامّة.

وبحسب فريق البحث الميداني فإنّ الصاروخ الأول الذي وقع في حي الصوامع أحدث حفرة بعمق (٨٥ سم) وبقطر (١٦٠ سم) وتبعد عن منازل الحي السكني (١٦ متراً) فقط، وعن الصوامع مسافة (١٨ متراً)، أمّا الصاروخ الثاني فقد وقع على بعد حوالي (٢٥٠ متراً) وسقط على منزل علي العمر، وكان شبيهاً بالصواريخ الفراغية ولم يتمّ التأكيد بشكل نهائي فيما إذا كان هو الآخر يحتوي على مواد كيميائية أم لا.

المربع الأزرق يشير إلى مكان سقوط الصاروخ الأوّل المحمّل بالمواد الكيميائية السامّة في شمال خان شيخون

إحداثيّات سقوط الصاروخ الأوّل:

Latitude: ٣٥°٢٦<٥٩,٧١»N Longitude: ٣٦°٣٨<٥٦,٠١»E

المحامي عثمان الخضر (مواليد العام ١٩٨٣) من أبناء محافظة إدلب، وباحث ميداني لدى **المعهد السوري للعدالة** قال في شهادة [١١] لفريق الباحثين القائم على التقريربعد أن ذهب إلى المدينة وأجرى مسحاً ميدانياً حول الحادثة:

«بالنسبة للمواقع المستهدفة كانت أكثر من مكان واحد، ولم يكن موقعاً واحداً، حيث كانت هنالك عدّة ضربات تبلغ المسافة بينهم ما بين (٤٠٠ إلى ٥٠٠) متراً، وكانت على شكل مثلّث. إحدى الضربات كانت على الاتستراد الرئيسي مقابل مركز الحبوب، والثانية في الشارع الرئيسي المؤدي إلى منتصف المدينة والثالثة في «جادة الخمائل»، لتحدث أكبر قدر من الضرر،لكنّها لم تحدث ضرراً كبيراً مثل الصواريخ الفراغية التي نراها عادة.»

وأضاف المحامي عثمان الخضر:

«لم يكن الصاروخ الذي وقع على الاتستراد -مقابل مركز الحبوب- الوحيد المحمّل بالمواد الكيماوية، بكل كانت الصواريخ الثلاثة الأخرى في (الرشقة الأولى) أيضاً محمّلة بهذه المواد والتي سقطت في الاتستراد المقابل لمركز الحبوب أي في الشارع الرئيسي المؤدي إلى منتصف المدينة وفي «جادة الخمائل»، وذلك استناداً على شهادات أهالي تلك الأحياء، أي أننا نتحدث عن عدّة صواريخ محمّلة بغازات سامّة. فعند معاينتنا مكان الضربة الثانية التي أصابت أحد البيوت، وجدنا طيور الحمام وهي مختنقة نتيجة الغاز ولا يوجد آثار الدم عليها، وهنا نحن نتكلم عن ضربة شارع الخمائل، وهذا ما أكدّ عليه السكان القريبون من المكان أيضاً. وحتى الضربة التي تلت ضربة «جادة الخمائل» كانت تحوي على مواد كيميائية»

---

١١ تمّ إجراء اللقاء عبر الانترنت (تطبيق الواتس آب) بتاريخ ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٧.

أظهر شريط فيديو بثّه المركز السوري للعدالة مكان سقوط الصاروخ الأوّل بالإضافة إلى المنطقة الجغرافيّة المحيطة بالمكان, ويظهر الفيديو أيضاً أحد باحثي المعهد وهو يقوم بجمع عيّنات من التربة.

أظهر فيديو آخر نشره المعهد السوري للعدالة نفوق بعض الدواجن بسبب هجمات يوم ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ علماً أنّ المكان الذي تمّ تصوير هذا الفيديو فيه هو مكان مختلف عن مكان سقوط الصاروخ الأوّل والذي يبعد حوالي ٢٠٠م عن هذا المكان.

صورة مأخوذة من الفيديو السابق

بعد حوالي ساعة تماماً من الهجوم الكيماوي تعرّض المشفى الذي تمّ تحويل المصابين إليه (مشفى الرحمة) للاستهداف من قبل الطيران الحربي السوري، وكان المكان أيضاً يحتوي على مركز للدفاع المدني، بحسب المحامي عثمان الخضر.

صور تظهر بعض الطيور النافقة نتيجة انتشار المواد السامّة (المصدر: **فيديو منشور** من قبل نشطاء سوريّين)

من جهته قام فريق البحث الميداني المكلّف من قبل منظّمة العدالة من أجل الحياة وسوريّون من أجل الحقيقة والعدالةبتصوير **مقطع فيديو** يظهر جزء من المنطقة الجغرافيّة المحيطة بمكان الضربة الأولى وبسبب الوضع الأمني الخطر وكثافة الطيران الحربي لم يستطع تصوير جميع المناطق الدقة بالدقة المطلوبة.

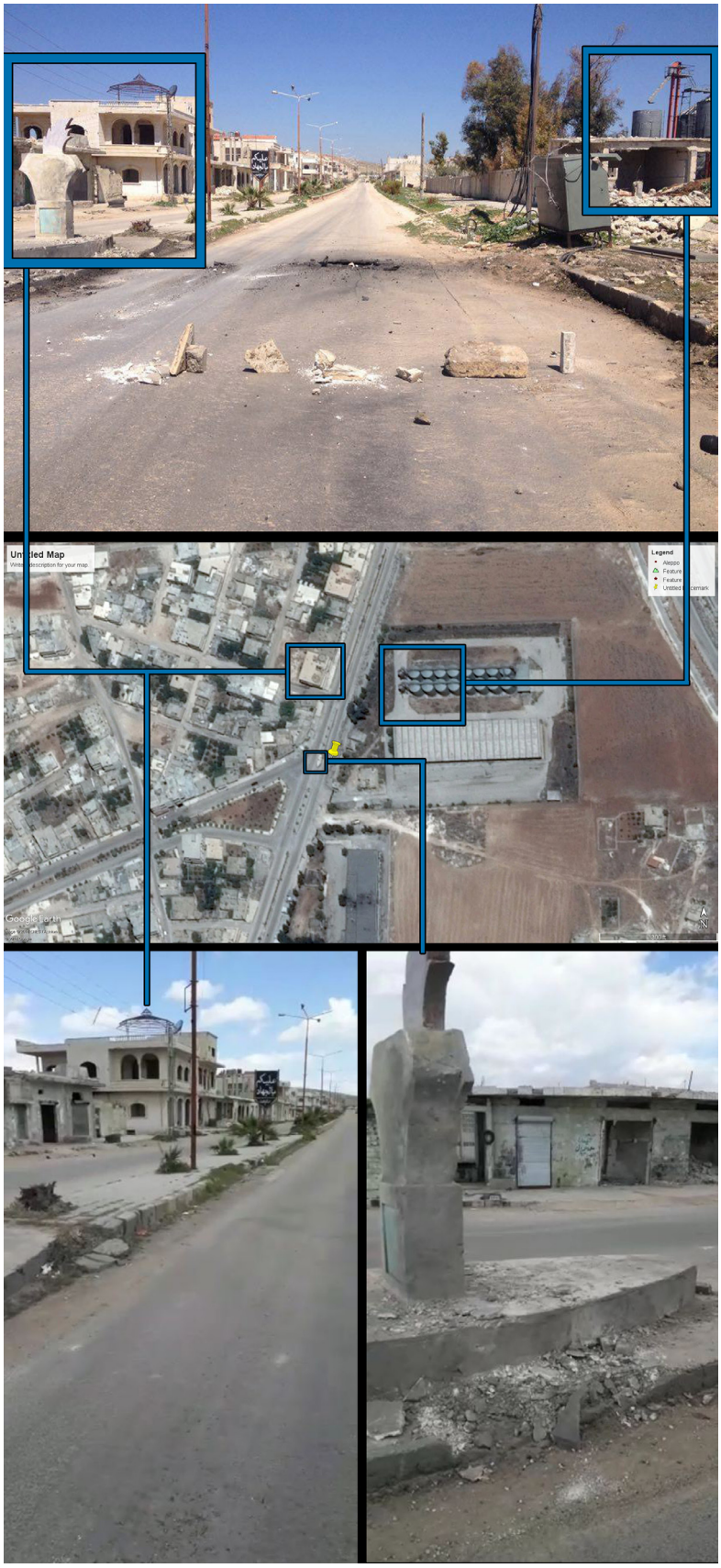

صورة تحليليّة لمكان سقوط الصاروخ الأوّل، والأماكن الجغرافيّة المحيطة به كما وردت في الصور.

قال الناشط الإعلامي محمد السلوم العبد[١٢] والذي قام بتصوير **مقطع فيديو** اللحظات التي تلت الهجوم مباشرة، أنّه استيقظ على صوت طائرة حربية كانت تحوم فوق مدينة خان شيخون في ذلك الصباح، وأفاد أنّ الطائرة كانتتحوم على فوق الجزء الشمالي-الشرقي من المدينة، ثم ذهبت إلى الجزء الشمالي-الغربي، وعادت إلى الجزء الشمالي وانقضّت على المدينة باتجاه الجنوب، أثناء انقضاضها رمت أربع قنابل متتالية، سقطت ثلاث قنابل منها في الجزء الشمالي من المدينة، أمّا الصاروخ الرابع فسقط في الحي الغربي، في منتصف المدينة.

وأضاف:
«لم أكن أعرف أن هنالك استهداف بالمواد الكيميائية في البداية إلا عندما ذهب أحد عناصر الدفاع المدني إلى المكان وأخبرنا عن طريق القبضة اللاسلكية أنّه ينام (يشعر بالنعاس) ثم فقدنا الاتصال معه بعد ذلك. ثم أطلقنا النداء للمدنيين وأخبرناهم أنّ هنالك هجوم بالمواد السامّة. ثم بدأت تردنا أسماء ضحايا عانوا من الاختناق وخروج الزبد من الفم وسقط على إثرها العشرات ما بين قتيل ومصاب.»

وفي معرض حديثه عن طبيعة الانفجارات قال العبد أنّ الانفجار الذي وقع في الحي الشمالي، كان يحتوي على مادة مثل مادة الزيت، وعندما توجه إلى المكان بعد حوالي ثلاث ساعات، بدأت الأعراض تظهر عليه من قبل السعال والصداع في الرأس وحرقة في الإنف.»

صورة تظهر مكان سقوط الصاروخ الأول والذي بحسب شهود العيان والأشخاص الذين تمّت مقابلتهم فقد كان يحتوي على الكميّة الأكبر من غاز تتوافق أعراضه مع أعراض غاز السارين السام، والمكان الظاهر في الصورة هو موجود في الحي الشمالي حيث وقع الصاروخ في وسط الأتوستراد الفاصل ما بين صوامع الحبوب والأحياء السكنيّة.
(مصدر الصورة: الناشط الإعلامي: محمّد السلّوم العبد).

١٢ تم إجراء اللقاء عبر تطبيق الواتس آب، في يوم الخميس ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧.

صورة أخرى تظهر مقطعاً أكبر لمكان سقوط الصاروخ الأوّل المحمّل بالمواد السامّة، وكما يبدو في الصورة فإنّ صوامع الحبوب واضحة في الجهة اليمينيّة والأحياء السكنيّة على الجهة اليسرى (مصدر الصورة: الأرشيف السوري).

صورة بانوراميّة مأخوذة من الفيديو الذي زوّدنا به الناشط محمّد سلّوم العبد تظهر أماكن سقوط الصواريخ الأربعة في الانقضاض الثاني للطائرة الذي أعقب سقوط الصاروخ المحمّل بالمواد السامّة قرب صوامع الحبوب، علماً أنّ الروايات تضاربت حول احتواء صواريخ الضربة الثانية على مواد كيماويّة. (هذه الصورة عبارة عن ثلاث صور مأخوذة من مقطع الفيديو ومدمجة في صورة بانوراميّة واحدة)

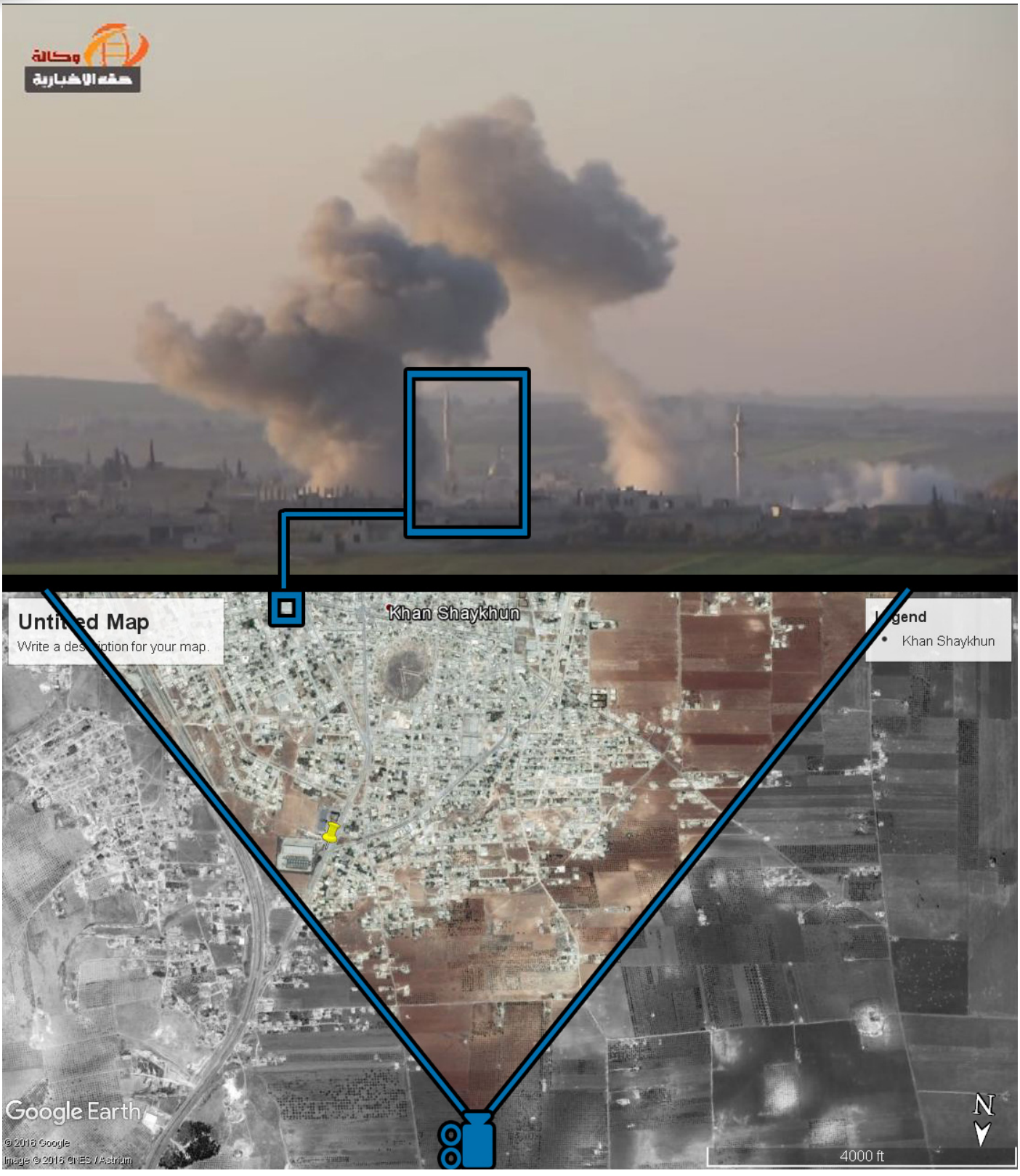

صورة تحليليّة لتوضيح موقع الجامع المبيّن في الفيديو الذي زوّدنا به الناشط محمّد سلّوم العبد

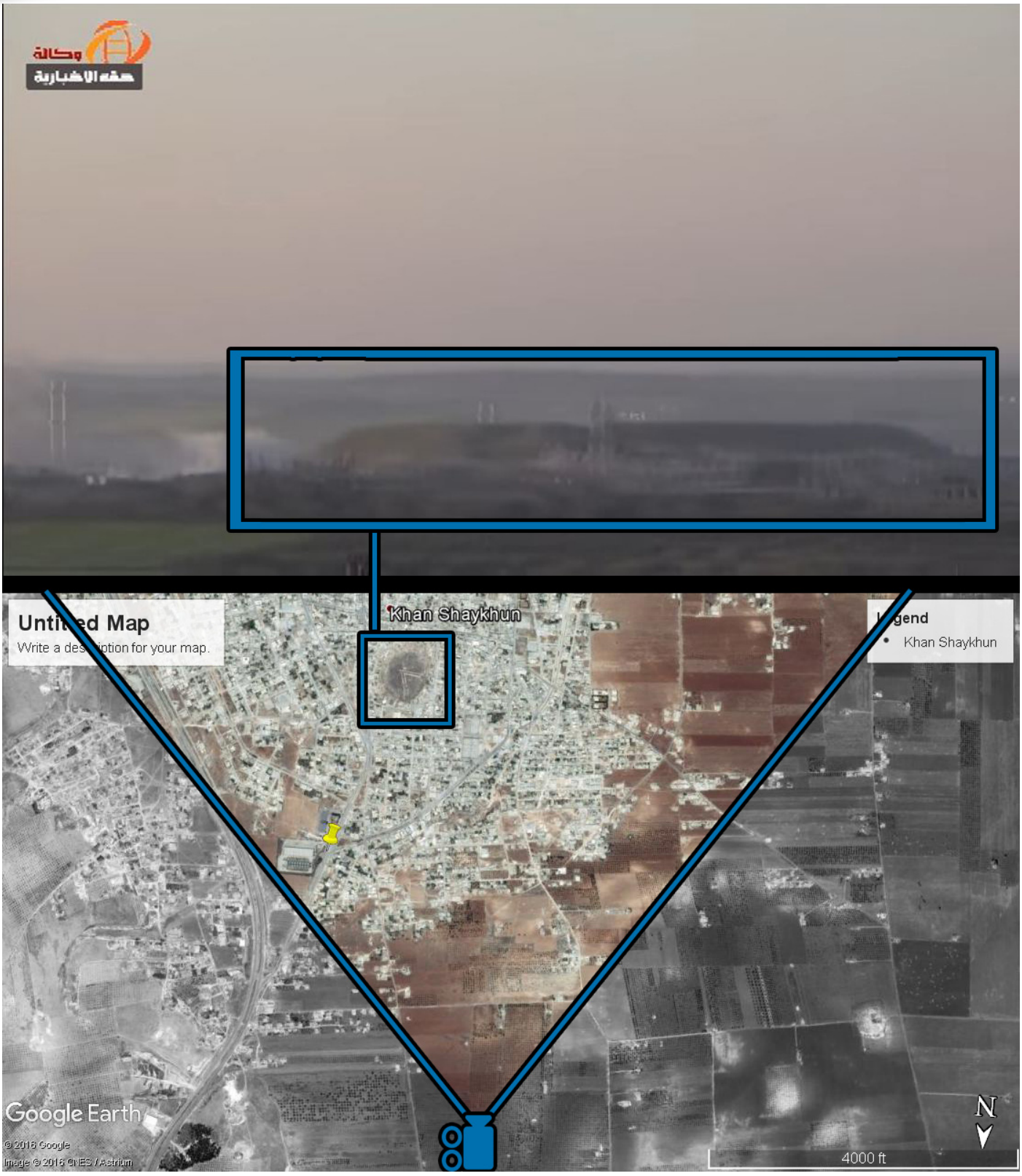

الهضبة التي تتوسّط مدينة خان شيخون

صورة توضّح مواقع سقوط الصواريخ في هجوم يوم ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ علماً أنّ الصورة (A) تظهر موقع سقوط الصاروخ الأوّل والذي يرجّح احتوائه على أكبر كمّية من المواد السّامة.

أمّا الصورة (B) و (C) و الموقع (D) يظهران مواقع سقوط صواريخ الضربة الثانية.

الصورة (A) تظهر مكان سقوط الصاروخ الأول عند صوامع الحبوب.

الصورة (B) تظهر مكان سقوط أحد الصواريخ في الهجمة الثانية.

الصورة (C) تظهر مكان سقوط أحد الصواريخ في الهجمة الثانية

ثانياً: تفاصيل الهجوم:

أكدّ جميع من قابلتهم البعثة الميدانية والأشخاص والجهات الأخرى التي تمّت مقابلتها على قيام طيران حربي يُعتقد أنّ÷ سوخوي (٢٢) تابع للجيش النظامي السوري في هذا الهجوم، ولم يدرك الأهالي والنشطاء أنّ بعض الصواريخ محمّلة بمواد كيميائية سامّة إلى بعد ورود نداءات من أشخاص قريبين من المكان الذي سقطت فيه الصواريخ. وزاد في أعداد وقوع القتلى والمصابين ساعة الاستهداف، حيث وقعت الهجمات في حوالي الساعة (٦:٤٠) دقيقة صباحاً، حيث كان معظم سكّان المدينة نائمون بالإضافة إلى هبوب رياح شمالية جنوبية وهو ما ساعد على الأرجح من انتقال الغاز السام إلى الأحياء الأخرى.

قام»فريق البحث الميداني» المشكّل من قبل منظمة العدالة من أجل الحياة وسوريون من أجل الحقيقة والعدالة والمكلّف بالذهاب إلى المدينة بإجراء لقاءات عديدة وتحقيقات مكثفة حول الحادثة، وكان من بين الأشخاص الذين تمّت مقابلتهم، الأستاذ رضوان الأطرش (رئيس الهيئة السياسية في محافظة إدلب) والذي أكدّ خلو المناطق المستهدفة من اي مقرّات عسكرية، ورجّح أن تكون الطائرة التي قامت بالهجوم من نوع سوخوي (٢٢)، وأضاف:

«في يوم ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ وفي حوالي الساعة السادسة والنصف صباحاً، تمّ قصف مدينة خان شيخون – حي الصوامع- بغاز السارين، وهو حي يقع في المنطقة الشمالية من المدينة، وهو حي مأهول بالسكان ، وتمّ استهداف المدينة بعدّة غارات متتالية أودت إلى سقوط عدد كبير من الضحايا وإصابة عدد كبير آخر بسبب عدم وجود الخبرة الكافية في التعامل مع مثل هكذا حالات. الأهالي كانوا يظنّون أن هذا الانفجار كسابقاته حصل بواسطة صاروخ فراغي أو ما شابه، ولكن لم يكن بمعلومهم أنّ هنالك غاز سام تم استخدامه في الهجوم.»

وبحسب رضوان الأطرش فقد أدّى التوقع الخاطئ عن طبيعة السلاح المستخدم إلى وفاة عدد كبير، نتيجة خطأ في الإسعاف، حيث هرعت الناس بدافع الإنسانية لإسعاف المصابين وبمجرد ملامسة المريض أو إسعافه كان الشخص القادم للمساعدة يتعرّض للأذيّة نفسها، فقد كان الاعتقاد أنّ ما حدث هجوم بواسطة الصواريخ الفراغية.

وأضاف أيضاً أنّه تمّ نقل عدد كبير من المصابين إلى المشافي الميدانية والنقاط الطبّية في البلدات المجاورة كون النقطة الطبّية الموجودة في المدينة (مركز المغارة التابع للدفاع المدني) تمّ استهدافه مباشرة وأصبح خارج الخدمة، كما تمّ نقل بعض المصابين إلى تركيا. وبلغ عدد الشهداء (٩٠ ضحية) و (٥٥٠ مصاب/متأثراً بالغاز).

من جهته قال الناشط أنس ذياب (المسؤول الإعلامي لدى الدفاع المدن السوري) أنّ الضربة الأولى كانت بجانب صوامع الحبوب، وهي الضربة التي نفّذتها الطائرة في انقضاضها الأول (الذي لم يحدث صوتاً منفجراً مثل باقي الانفجارات)، أمّا الانقضاض الثاني فقد أسقطت فيه الطائرة أربع صواريخ متفجّرة، وقع صاروخين في الحي الشمالي من المدينة، أمّا الصاروخ الثالث فقد سقط في حي السوق والصاروخ الرابع سقط في الأراضي الزراعية في جنوب المدينة. وأضاف:
«المؤكدّ أن الصاروخ الأول الذي سقط في حي الصوامع على الاتستراد كان يحتوي مواد كيميائية سامّة، ولكن لسنا متأكدين فيما إذا كانت صواريخ الانقضاض الثاني كانت تحتوي على مواد كيميائية أم لا، وأنا أصبتُ عند مكان الصاروخ الأول. وقبل عمل الدوران الثاني وتنفيذ الانقضاض الثاني من قبل الطائرة وقعت معظم الإصابات بالمواد الكيميائية، ونادوا علينا من أجل عمليات الإسعاف. ولكن بعض الأهالي أكدّوا أنّهم أصيبوا بمواد كيميائية في الهجمات الأخرى أيضاً.»

ثالثا: الأعراض التي ظهرت على المصابين والضحايا:

ظهرت أعراض عديدة على القتلى أو/و المصابين في هذه الهجوم، وذلك حسب شهادات الأطباء والمصابين أنفسهم وتحليلات الفيديو والصور التي قام بها الفريق العامل على التقرير، فمثلاً عانى أحد المصابين من سعال وصداع في الرأس وحرقة في الإنف بعد أن زار مكان أحد الصواريخ بعد وقوع الهجوم بأربع ساعات. وظهرت أعراض أخرى مثل ضيق في التنفس وضيق في حدقة العين واختلاجات وخروج زبد من الفم وهياج عصبي شديد عند أشخاص آخرين.

الدكتور حازم نجم، مدير المركز الطبّي في مدينة خان شيخون، قال في شهادته «لفريق البحث الميداني»:
«بعد وقوع الهجوم في حوالي الساعة السادسة وخميسن دقيقة توجهت بعد إلى المكان المستهدف على الفور وتفاجأت بأحد عناصر الدفاع المدني يعاني من أعراض ضيق في التنفس، وعند طلبه الإسعاف سألته: ماذا حداث ؟ فأجاب: كيماوي ..
ثم انتقلتُ إلى أحد المشافي القريبة من المكان الاستهداف وكان هنال عشرات الإصابات التي وصلت في البداية إلى المشفى وكانت أعراض استنشاق مواد كيماوية ظاهرة عليها بوضوح من مثل (ضيق في التنفس وضيق في حدقة العين -حدقات دبوسية- وزيادة في المفرزات وحالات تشنّج) وكان هنالك أيضاً عدّة حالات غابت عن الوعي بشكل كامل وأصبحت في عداد حالات الوفاة. وحتى تاريخ إجراء هذه المقابلة فقد تمّ توثيق (١٠٣) قتيل، وما بين (٤٠٠-٥٠٠) مصاب في عموم المشافي التي استقبلت المصابين. علماً أنّ هنالك عدد من المصابين لم نستطع توثيقهم. ونستطيع اعتبار مدينة خان شيخون منكوبة طبّياً، حيث لا توجد مشافي مجهّزة لاستقبال هكذا حالات، وقد قمنا بمعالجة الحالات بالإمكانات المتوفرة.»
وأضاف الطبيب حازم نجم في معرض الحديث عن نوع الغاز المستخدم:
«في اليوم التالي للحادثة، أي بتاريخ ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧، توجهنا كلجنة من المدينة (مدينة خان شيخون) مع لجنة من المحافظة إلى المكان الذي سقط فيه الصاروخ المحمّل بمواد كيماوية، حيث قمنا بأخذ عينات من أجل تحليلها، وقمنا بإرسالها إلى مختبرات تركيا وأعلمونا أن الغاز المستخدمة هو (غاز السارين مع السيانيد مع كلّور مركّز). وجزء من العينات موجود لدينا ونحن جاهزون لاستقبال أي لجنة تحقيق بهذا الخصوص.»

بحسب الجمعية السورية الأمريكية الطبية (سامس) فإن المستشفيات في المناطق المحيطة بما فيها مشفى خان شيخون كانت قد استقبلت مصابين عانوا من أعراض تشير إلى استخدام مركبات الفوسفور العضوي وهي فئة من الغاز السام الذي يندرج تحتها غاز السارين وهذا يتضمن بحسب أحد الأطباء في مشفى معرة مصرين القريب أعراض مثل بطئ في عمل القلب وحدقة عين دبوسية وخروج زبد من الفم وفقدان الوعي

الصور التالية توضح بعض المصابين وهم يعانون من
خروج زبد من الفم وحدقة عين دبوسية بعد الهجمات
المصدر: سامس

وكان وزير الصحّة التركي (رجب أقداح) قد أعلن بتاريخ ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٧ أنّ وزارته أجرت تحاليل على عينات أخذت من المصاب أحمد الصالح، الذي مازال يعالج في أحد مستشفيات ولاية هاتاي (وهي ولاية حدودية مع سوريا) وكل من المتوفين سعيد حسين ومحمد عواد وأسماء الحسن». وبين أن «نتائج تحاليل الدم والبول للضحايا تؤكد أن المادة الكيميائية الحربية المستخدمة في الهجوم على بلدة خان شيخون بمحافظة إدلب هي غازالسارين».

يضيف الدكتور في معرض حديثه عن الفئات العمرية الأكثر تأثراً يوم الهجوم الكيماوي:
«بالنسبة لنوعية الإصابات في دائرة المئة متر الأولى حول مكان الضربة فكانت إصابات مميتة، وكانوا عبارة عن عائلات بأكملها، الأب والأم والأطفال ... وكان الأطفال والنساء والأجسام الضعيفة هي الأكثر تأثراً، ولكن كان هنالك أيضاً ضحايا من الفئات العمرية الشابة، ولكنّهم لم يكونوا من سكان الحي نفسه وكان جزء منهم قد جاء ليساعد في عمليات الإسعاف. مثلاً أحدهم هو الشاب ملهم ابن جهاد اليوسف، يبعد بيته عنمكان الضربة حوالي (٥٠٠) متر، توفي بسبب تأثره بالهجوم بعد قدومه لمساعدة وإسعاف المتأثرين في الحي الذي وقع فيه الصاروخ. وأيضاً الشاب بشار الددو، وهو أيضاً أحد الأشخاص الذيت توفوا بعد تأثرهم بالغاز.»

وكراوية موثق عن الحادثة قال الطبيب حازم أنّ إحدى السيداتواسمها (يسرى أحمد اليوسف) وهي عمّة زوجته، كانت من بين المصابين وبعد أن هدأ وضعها تماماً سألها عن شهادتها عمّا حدث فكان جوابها:

«أنّ الهجوم وقع في الجهة الغربية من منزلهم، وبعدها مباشرة خرجوا ليشاهدوا مكان الضربة، ولكنّهم شاهدوا ضربة كبيرة أخرى أصدرت صوتاً قوياً، لإن الضربة الأولى كان صوتها ضعيفاً ولم تحدث انفجاراً.» وأضافت يسرى أنّها شاهدت غمامة صفرا اللون وقريبة قليلاً من اللون البرتقالي، وبعدها مباشرة سقطت طفلتها التي تبلغ من العمر (١٣) عاماً بسبب استنشاقها للغاز وماتت على الفور وهي بالأساس كانت مريضة ومصابة بالحمّى. وجاء خالها لانقاذها لكنّه تأثر بالغاز وتوفي أيضاً.

رابعاً: إعلاميون ومسعفون تأثروا بالغاز بعد ذهابهم للمساعدة:

لم يدرك العديد من كوادر الدفاع المدني والنشطاء والمسعفين وحتى السكان أنفسهم في البداية، أنّ المدينة قد تعرّضت لهجوم بمواد كيميائية سامّة، وهذا ما زاد في سقوط عدد أكبر من القتلى والمصابين، سواء بسبب الذهاب لإنقاء المصابين دون معرفة خواطر التعرّض لمواد كيميائية أو بسبب عدم معرفة بطريقة التعاطي مع أناس مصابين بالتعرّض لمواد سامّة وخاصة غاز الأعصاب.

أنس ذياب، أحد النشطاء الإعلاميين لدى الدفاع المدني السوري، كان أحد الأشخاص الذين تمّت مقابلتهم من قبل فريق البحث الميداني، وتحدّث بداية في شهادته كمصاب أسوة بباقي المصابين الذين ذهبوا لانقاذ الناس ومساعدتهم، فقال:
«توجهنا نحن-عدد من الإعلاميين- إلى مكان الضربة، حيث كنّا أنا وعبد القادر البكري ومراسل قاسيون وعبد قنطار مراسل الأناضول بالإضافة لمحمد حسن الدغيم، وهو مراسل حلب اليوم، وعند انتهائنا من التصوير عدنا إلى مركز الدفاع المدني، وبدأت الأعراض تظهر علينا جميعاً، الوحيد الذي لم يكن محتاجاً إلى إسعاف خارجي هو محمد حسن الدغيم، بينما تمّ تحويلنا جميعاً إلى مشفى إدلب، حيث قاموا بإعطائنا حقنة أتروبين بالإضافة للرذاذ (وهو هواء الأوكسجين النقي)، وتم إخراجي فقط من المشفى، حيث انتظر البعض للمساء وتمّ تحويل عبد قنطار إلى تركيا، حيث كان يعاني من نوبات الارتجاف كل حوالي ساعة، بالإضافة إلى إزرقاق الشفتين.»

وقد أدلى أنس ذياب بشهادته كأحد أعضاء الدفاع المدني السوري قائلاً:

«تمّ إبلاغنا من قبل المراصد أنّ طائرة سوخوي تابعة للنظام السوري قصفت خان شيخون في تمام الساعة السادسة والنصف، وقد كنتُ مستيقظاً قبل انقضاض الطائرة، وبعد تنفيذ الهجوم لم نسمع الصوت المعتاد للقصف، كما يحدث عادة، فاعتقدنا أنّ الصاروخ لم ينفجر، وبعد حوالي دقيقة تواصل معنا أحد متطوعي الدفاع المدني من مركز التمانعة للدفاع المدني وكان موجوداً في المكان المستهدف وطلب إرسال أسعاف، ولكن لم نعرف طبيعة الأسعاف المطلوب، وبعد ذلك بحوالي أربع دقائق عاد الطيران الحربي مرة أخرى للانقضاض بعد أن عمل دائرة حول خان شيخون.»

أضاف أنس أنّ الطيران الحربي نفذ أربع غارات في مناطق مختلفة في ذلك اليوم، اثنان منها في الحي الشمالي وواحدة في حي السوق وواحدة في الأراضي الزراعية خارج المدينة، كان الضربات الأخرى عادية ما عدا ضربة وقعت في الحي الشمالي.

وقال مستطرداً:

«توجهت سيارات الإسعاف إلى المكان المستهدف واسعفت على الفور أربع أشخاص كانوا مصابين نتيجة الغاز، بعضهم كان يتخبط بشكل غير طبيعي، وبعد أن قاموا بإسعافهم وبعد حوالي دقيقة بدأ الشباب المسعفون أنفسهم يعانون من نفس الأعراض، حيث أخبرونا في المركز بأنّهم يشعرون بنعاس وبحالة من شلل الأعصاب، وتوقعنا أن يكون الصاروخ يحتوي على مادة الكلور، ولم نكن نتوقع أن يكون الغاز المستعمل في الهجوم بهذه الدرجة من القوة. وأصيب حوالي (٤٥٠) شخص في هذا الهجوم كان كثير منهم يعانون من الارتجاف وخروج زبد من الفم بالإضافة إلى حالة من الهلع والخوف.»

يضيف أنس بأنّ فرق الإسعاف أخبرتهم أنّ أغلب المصابين والضحايا كانوا موجودين في فراش النوم، وذلك بسبب أنّ الضربة وقعت في الصباح الباكر، وأفاد أن البعض الآخر تم سحبهم من الملاجئ والأقبية، حيث عانت المدينة من قصف شديد جداً في اليوم السابق للضربة، حيث شنّت الطائرات الحربية ما لا يقل عن عشرين غارة في يوم ٣ نيسان/أبريل ٢٠١٧. حيث أضطر عدد كبير من الأهالي النزول إلى الملاجئ ولكنّهم لم يسلموا ولم يتوقعوا حدوث هجوم بواسطة الغازات الكيماوية.

وكعنصر في الدفاع المدني قال أنّه أنّهم استطاعوا توثيق (٨٧) قتيلاً نتيجة الهجوم، أمّا ناشطو المدينة فقد وثقوا (٩٣) اسم، والمجلس المحلّي وثق (١٠٣) ولكن هذا الرقم قابل للزيادة فمثلاً هنالك حوالي (٣٠) حالة تمّ نقلها إلى تركيا، وكانت حالات حرجة وصعبة وحالات اختناق شديد وهذا ما يرجّح وقوع وفيات إضافية.»

مازن السيد، أحد عمّال الدفاع المدني أيضاً قال في شهادة للبعثة الميدانية قال في شهادته:

«كعناصر في الدفاع المدني توجهنا إلى مكان الضربة من أجل عمليات الأنقاذ، وكنت من بين من توجه للمكان الذي هو الحي نفسه الذي أسكن فيه، كان من المصابين أهلي، أسعفتُ شقيقتي في البداية ومن ثمّ زوجة أخي ولم يكن لدي علم أنّ جميع أقاربي أصيبوا في الهجوم، وقمنا بجلب بعض من أقاربي إلى النقطة الطبّية وعدّت للبحث عن بقية أفراد عائلي ودخلت منزلنا فتفاجأت بوجود بقية الأفراد على الأرض منهم أولادي الاثنين وأولاد أخي وزوجة أخي ووالدتي واثنين من إخوتي، توفي منهم أربع أشخاص وتم إنقاذ الباقي. يبعد منزلنا على مكان سقوط الصاروخ حوالي خمسن متراً. فقدتُ في هذا الهجوم أخي وزوجته وزوجة أخي الثاني وشقيقتي بالإضافة إلى إصابات عديدة في العائلة منهم بيت عمّي وأولاده.

زياد بكّور، أحد الأشخاص الذين هرعوا إلى مكان الضربة لإسعاف المصابين، قال في شهادة منفصلة عن ذلك اليوم ما يلي:
«سمعنا في ذلك اليوم ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ دوي انفجارات كالعادة، وعادة عندما نسمع أي صوت أو انفجار نذهب إلى المكان المستهدف فوراً كمسعفين ومنقذين للضحايا والمصابين. وفي ذلك اليوم وفي الصباح الباكر ومع شروق الشمس وبعد الانتهاء من صلاة الفجر، خرجت من منزلي في حوالي الساعة السادسة وعشرين دقيقة، وبعدها سمعت صوت الطائرة، فأخذت وضعية الاحتراز كما أفعل دائماً، وقامت الطائرة بعدها بتنفيذ ضربة، ثم قمتُ بفتح قبضة المرصد فإذا بأحد المراصد ينبّه بأنّ الضربة حصلت باستخدام غاز سام، فأخذتُ الحيطة وارتديتُ الكمامات وذهبت إلى المكان المستهدف، اسعفت بسيارتي الخاصّة أربع أشخاص إلى النقطة الطبّية حيث رأيتُ هنالك أطفالاً يخرج الزبد من أفواههم وتسيل عيونهم وترتجف أعصابهم ومات أمام عيني عدّة أشخاص.

الجدير ذكره أنّ المكان المستهدف خالٍ من أي مقرات عسكرية، وجميعهم كانوا من المدنيين وأخصّ بالذكر هنا الصيدلي عماد القدح وشقيقه تركي القدح وهو عامل مولدة كهرباء كان يقوم بتوزيع الكهرباء على بيوت الحي، وأيضاً أذكر الشهيد ياسر اليوسف مع عائلته، وهو مدني أيضاً يعمل في محل لبيع المواد الغذائية. ومن بين من قضى في الهجوم أيضاً الأستاذ معاذ اليوسف وهو مدّرس.»

وبحسب الفريق الميداني فإنّ زياد بكوّر أصيب بأعراض نتيجة إسعافه للمصابين، حيث أفاد بأنّه بقي ساعات طويلة يعاني من حالة نفسية مضطربة وصعوبة في التنفس.

خامساً: عمليات نزوح أعقبت هجوم خان شيخون:

زياد بكّور، نائب رئيس المجلس المحلّي في مدينة خان شيخون قال للفريق الميداني في شهادته حول نسبة النزوح بعد الضربة أنّ نسبة النزوح بلغت (٧٠٪) من مجموع عدد السكان الموجودين، سواء من سكان المدينة الأصليين أو من الوافدين إليها (نازحون داخلياً). وأفاد أنّ هذه النسبة هي حصيلة الهجوم والأيام التي تلته، حيث استمر الطيران الحربي السوري في قصف المدينة وخاصة في اليومين اللذان تلا حدوث الضربة. وقال:
«مدينة خان شيخون، مدينة تبعد عن مركز محافظة إدلب حوالي (٧٠) كم جنوباً، وعن مركز محافظة حماه (٤٠) كم شمالاً. يتجاوز عدد المقيمين (٦٣٠٠٠) نسمة، إضافة إلى ضيوف نازحين من ريف حماه الشمالي وغيرها من المناطق يقدّر عددهم بحوالي (١٢٥٠٠) نسمة. تقلّص هذا العدد بعد هجوم الكيماوي بتاريخ ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ حيث نزح قسم كبير من سكان الأحياء القريب من مكان تنفيذ الضربة الكيماوية. وأيضاً كان سبب النزوح هي الغارات التي شنّها النظام عقب يوم ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٤ سواء بالرشاش الحربي أو الصواريخ الفراغية والارتجاجية»

فيصل العكلة، من أبناء قرية حاس، قال في شهادته لفريق البحث القائم على التقارير [١٣] أنّه ورد إلى حاس العشرات من المصابين والمتأثرين بالغاز نتيجة الهجوم، حيث توفي منهم (٢٠) شخصاً، كان من بينهم (١٢) طفل، وكان عدد المصابين حوالي الثمانين شخصاً. وقام في اليوم التالي بزيارة بعض المخيمات في شمال سوريا، وخاصة تلك التي نزح إليها من خان شيخون، عقبل الهجوم مباشرة، وأفاد بوجود أكثر من (١٢٠٠) شخص من النازحين (فقط في مخيم واحد في الشمال السوري).

---

١٣ تم إجراء اللقاء عن طريق الانترنت (تطبيق الواتس آب)، بتاريخ ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٧

سادساً: قصص من ضحايا الهجوم ..

- **«توفيت كل العائلة، وبقي طفلٌ واحدٌ منها»**

أسامة مصطفى الخالد (٣٣) عام، مدّرس مادة الكيمياء، فقد شقيقه ومعظم أفراد عائلة شقيقه في هذا الهجوم، تحدّث للفريق العامل على التقرير [١٤] في شهادته عن مشاهداته خلال عمليات الإسعاف والإنقاذ قائلاً:

«كنّا نياماً في من منازلنا في ذلك اليوم، وفي حوالي الساعة ٠٦:٤٠ دقيقة صباحاً سمعتُ صوت انفجار، وعلى الفور خرجتُ لأشاهد مكان الانفجار، حيث لم يكن تماماً في الحي الذي أسكن فيه، خرجت إلى سطح المنزل وتفاجأت بأنّ الانفجار وقع في الحي الذي يسكن فيه شقيقي مع عائلته، فذهبت إلى المكان مباشرة برفقة زوج شقيقتي وأثناء المسير رأينا حيوانات نافقة، بالإضافة إلى جث رجل كان مرمياً على قارعة الطريق .... وصلت إلى بيت شقيقي أنس، ووجدنا العائلة جميعها ملقاة على الأرض أمام المنزل، ابنة أخي طفلة صغيرة، كان واضحاً عليها جحوظ في العينين وكانت جالسة ورافعة يديها ولكنّها لم تكن تتكلم نهائياً. في هذه الأثناء ذهب زوج شقيقتي لجلب سيارة، وقمتُ بالذهاب إلى الحمام وجلبت حوض ماء حيث قلت لزوج أختي أنّ المواد المستعملة في الهجوم هي مواد كيماوية، وكان ذلك واضحاً من خلال الأعراض التي ظهرت على أخي وعائلته من مثل الشهقة وضيق التنفس.

كان واضحاً أن أخي وزوجته حاولوا فعل شيء ما، حيث كانت هنالك بجانب أجسادهم قطع مبللة من القماش، يبدو أنّهم حاولوا حماية نفسهم بهذه الطريقة البدائية (أي عن طريق تبليل قطع من القماش ووضعها على أنوفهم وفمهم).

الطفلتين كانتا أحياء فذ ذلك الوقت، ولكن لم تكن لديهم القدرة على التكلّم أبداً، وكانت عيونهم جاحظة بشكل واضح، وكوني كيميائي وأملك بعض المعلومات عن المواد الكيماوية جلبت بعض الماء محاولاً غسل أجسامهم، وفي تلك الأثناء بدأت الأعراض تظهر علي، حيث أحسست بالدوخة، فاعتقدتُ أنّها بسبب الصدمة النفسية. ركضت إلى الشارع وشاهدت أحد المسعفين وطلبت مساعدته، ولكن لم يستجيب، حيث تبيّن لاحقاً أنّه تأثّر بالمواد الكيماوية هو أيضاً وفارق الحياة.

بعد ذلك وأثناء محاولاتي إكمال الإسعاف فقدتُ الوعي وسقطتُ على الأرض، وكان زوج شقيقتي قد أرسل شخصاً لإسعاف عائلة أخي في ذلك الوقت، فقام بإسعافي أيضاً.

النقطة الأهم أنني فقدتُ الوعي على شكل نعاس، ولكن ظهرت على أخي أعراض أخرى مثل الاهتزاز في الأطراف، وكانت الاستجابة معدومة عند الأطفال رغم مشاهدتم لي، وكأنّه كان لديهم رغبة بالحديث ولكن الأعضاء لم تكن تستجيب.

قاموا بإسعافي إلى إحدى النقاط الطبّية خارج مدينة خان شيخون، وقالوا لي أنّهم أعطوني الأوكسجين والأتروبين، وبقيت فاقداً للوعي حتى الساعة الساعة السابعة مساءً، أي بعد أكثر من (١١) ساعة من تعرّضي للغاز.بعد ذلك استفقتُ من الصدمة وسألتُ عن عائلة أخي مباشرة فقالو لي أنّ أخي توفي وجميع سكان الحي أيضاً، منهم أشخاص من بيت القدح واليوسف وغيرهم .. وإلى الآن أعاني من دوخة، إضافة إلى ابن أخي الصغير (مصطفى) الذي نجا من الهجوم. المسعفين نفسهم تأثروا بالمواد الكيماوية منهم شقيقي الآخر الذي كان يقوم بمساعدة الناس.

---

١٤ تمّ إجراء المقابلة عن طريق الانترنت (تطبيق الواتس آب)، بتاريخ ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٧.

وأضاف أسامة:

«شقيقي أنس هو مدّرس لغة عربية، كان مخلصاً في عمله وناجحاً، كان محبوباً من قبل طلّابه والناس في المدينة وقام بتخريج أجيال من المتعلمين وله بصمته التعليمية في المدينة، ولا يمكن لهذه الخسارة أن تعوّض بأي شكل من الأشكال.. لقد كنّا أخوة وأصدقاء وزملاء في المدرسة، كان بالنسبة لي كل شيء في حياتي. وقد كنّا نتوقع أن يقوم النظام بقصفنا بمواد كيماوية، لإنّه قام بقصف منطقة الهبيط بمادة الكلور قبل يوم من حادثة خان شيخون أي بتاريخ ٣ نيسان/أبريل ٢٠١٧ ولكن لم نتقعد بتاتاً أنّه سوف يستخدم غاز السارين في هذا الهجوم ويسبب هذا العدد الهائل من المصابين والضحايا.»

أسماء ضحايا عائلة شقيق أسامة التي زودنا بها:

١ – الأب أنس مصطفى الخالد، ويبلغ من العمر (٤٠) عاماً، وهو مدرس لغة عربية.

٢ – الزوجة فاطمة محمد السوسي، وتبلغ من العمر (٣٥) سنة، وهي مدّرسة لغة عربية أيضاً.

٣ – الطفلة شهد أنس مصطفى الخالد، وتبلغ من العمر (١٤) عام، وهي طالبة في الصف التاسع الإعدادي.

٤ –الطفل عبد الرحمن أنس مصطفى الخالد، ويبلغ من العمر سنتين.

٥ – الطفلة آلاء أنس مصطفى الخالد، تبلغ من العمر (٦) سنوات، وهي في الصف الأول الابتدائي.

٦ – الطفلة خديجة أنس مصطفى الخالد، تبلغ من العمر (٨) سنوات، وهي في الصف الثاني الابتدائي.

الأب أنس مصطفى الخالد (٤٠) عام، مصدر الصورة: شقيقه: أسامة مصطفى الخالد. مصدر الصورة: العم أسامة الخالد.

الطفلة شهد أنس مصطفى الخالد، وتبلغ من العمر (١٤) عام، وهي طالبة في الصف التاسع الإعدادي. مصدر الصورة: العم أسامة الخالد.

الطفلة شهد أنس مصطفى الخالد، ١٤ عاماً، طالبة في الصف التاسع الإعدادي. مصدر الصورة: العم أسامة الخالد.

الطفل عبد الرحمن أنس مصطفى الخالد، ويبلغ من العمر سنتين. مصدر الصورة: العم أسامة الخالد.

الطفلة آلاء أنس مصطفى الخالد، تبلغ من العمر (٦) سنوات، وهي في الصف الأول الابتدائي. مصدر الصورة: العم أسامة الخالد.

الطفلة خديجة أنس مصطفى الخالد، تبلغ من العمر (٨) سنوات، وهي في الصف الثاني الابتدائي. مصدر الصورة: العم أسامة الخالد.

كان الناجي الوحيد من العائلة هو الطفل مصطفى أنس مصطفى الخالد، ويبلغ من العمر (١٣) عام، طالب في الصف الثامن الإعدادي وهو الذكر الكبير. مصدر الصورة: العم أسامة الخالد.

صورة أسامة مصطفى الخالد (٣٣) عاماً، أثناء إصابته. مصدر الصورة: العم أسامة الخالد.

الناجي أسامة مصطفى الخالد.

أنس مصطفى الخالد، وابنه عبد الرحمن. مصدر الصورة: العم أسامة الخالد.

من اليمين خديجة أنس الخالد وآلاء أنس الخالد. مصدر الصورة: العم أسامة الخالد.

• **شهادة الدكتور حازم نجم، مدير المكتب الطبّي في خان شيخون كشخص فقد عدداً من أفراد عائلته:**

«كنتُ نائماً في منزلي يوم حدوث الهجوم، عندما سمعت صوت الضربة استفقت من النوم وخرجتُ إلى شرفة منزلي، وكان مكان وقوع الضربة قريبة من منزل عمّي، وباعتباري طبيب اسعاف توجهتُ إلى المنطقة المستهدفة على الفور ولكنني لم استطع الاقتراب بشكل كبير بسبب انتشار الغاز في المكان، وبدأنا نستقبل المصابين على بعد حوالي (٣٠٠) متر، وبعد ذلك ذهبتُ إلى المشفى وبدأنا باستقبال المصابين في المشفى، وكان فكري مشغولاً حول مصير عائلة عمّي، حيث بدأتُ أبحث عنهم ما بين المصابين عساي أجدُ أحداً منهم، وبسبب تأثرنا حتى نحن ككادر طبّي باتت الرؤية لدينا غير كاملة. وجدتُ بعد ذلك عمّ زوجتي والذي كان في حالة تشنّج وهياج عصبي قوي. وبعدها وجدتُ جثة ابن عمّي (عمار) وهو طفل يبلغ من العمر خمس سنوات، وكان متوفياً، ولكن أرسلناه للمشفى عسى أن يرجع للحياة [١٥]. بعد ذلك عثرتُ على ابنة عمّ زوجتي، وهي طفلة صغيرة ... وأصيب عمّ زوجتي أيضاً. وبعد الانتهاء من علميات الاسعاف ذهبت إلى منزل عمّي وكان منزلهم فارغاً، قمتُ بالسؤال عنهم ولكن لم يُعرف أي شيء عنهم. وبعد حوالي ساعة علمنا أنّهم ماتوا في الهجوم (عمّي وزوجته وابنه الثاني ...).»

• التقى فريق البحث إحدى السيدات بجانب إحدى الأبنية المدمّرة نتيجة غارات ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ قالت في إفادتها للفريق:
«أنا زوجة علي العمر، وهو معتقل عند النظام منذ أربع سنوات، حيث ترك لنا هذا المنزل، فمتُ بتأجيره حتى نعيش من مردوده أنا وأولادي، وجاء الطيران ودمّره عن بكرة أبيه.»

وعند سؤالها عن مصير الأشخاص الذين كانوا في المنزل أثناء الضربة أجابت بأنّ العائلة المقمية هنا كانت من مدينة اللطامنة في محافظة حماه، وأنّ ربّ الأسرة قد قُتل نتيجة الغارات وأصيب إثنان آخرين من نفس العائلة ولا ندري أين توجهوا أو نزحوا.

قام فريق البحث بتوثيق حادثة تلك السيدة عن طريق الصورة التالية:

١٥ خلال مجزرة الكيماوي في العام ٢٠١٣ ومجزرة خان شيخون، ساد اعتقاد عام أنّ بعض الناس يعودون للحياة كونهم كانوا في غيبوبة وليس وفاة كاملة.

قام فريق البحث الميداني بالتقاط صور قريبة لموقع الصاروخ (B) المشار إليه في الصفحة (١٩) من هذا التقرير.

سابعاً: قائمة بأسماء الضحايا:

الدكتور حازم نجم مدير المكتب الطبي وبعد انتهاء المقابلة معه وأثناء خروج فريق البحث الميداني من مقر المجلس المحلي، لفت نظر الفريق إلىنقطةإضافية، وهي متعلقة بالإحصاء الخاص بأعداد القتلى، حيث قال أن إذ عدد من النساء المتوفيات كنّ بمراحل متقدمة من الحمل وهؤلاء النساء سجلنَ في إحصاء القتلى كضحية واحدة وليس اثناء (مع الجنين). وأضاف الدكتور حازم أنّهم لهذه اللحظة لا يستطيعون تقييم تأثير الإصابة على الأجنة عند النساء المصابات.

ومن خلال شبكة مراسلي منظمة العدالة من أجل الحياة وسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بالإضافة إلى جهود فريق البحث الميداني وجهود الأستاذ زياد بكّور من المجلس المحلّي للمدينة، استطاع فريق البحث مقاطعة الأسماء الوادة مع مصارد أخرى وتم توثيق الأسماء التالية:

الرقم	الاسم الكامل	العمر	الجنس	اسم الأم	المنطقة/المحافظة	ملاحظات
١	محمد أحمد الصالح	٣ سنوات	ذكر - طفل	عبير الصالح		أربع أطفال من عائلة الصالح
٢	ربا أحمد الصالح	٦ سنوات	أنثى - طفلة	عبير الصالح		أربع أطفال من عائلة الصالح
٣	هديل أحمد الصالح	١٠ سنوات	أنثى - طفلة	عبير الصالح		أربع أطفال من عائلة الصالح
٤	بتول أحمد الصالح	١١ سنة	أنثى - طفلة	عبير الصالح		أربع أطفال من عائلة الصالح
٥	ملهم جهاد اليوسف				خان شيخون - إدلب	
٦	ياسر أحمد اليوسف				خان شيخون - إدلب	
٧	عمّار ياسر اليوسف	٧ سنوات	ذكر - طفل		خان شيخون - إدلب	
٨	محمد ياسر اليوسف	١٠ سنوات	ذكر - طفل		خان شيخون - إدلب	
٩	سناء حاج علي		أنثى - بالغة			زوجة ياسر
١٠	سعيد حسين					توفي في المشافي التركية في هاتاي
١١	محمد عواد					توفي في المشافي التركية في هاتاي
١٢	أسماء الحسين					توفيت في المشافي التركية في هاتاي
١٣	حسن محمد اليوسف	٤٠ سنة	ذكر - بالغ	عائشة تلّاوي	خان شيخون - إدلب	توفي بتاريخ ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧ في تركيا.
١٤	إبراهيم حسن أبو دي	٣٠ سنة	ذكر - بالغ	ناجية أبو دي	خان شيخون - إدلب	توفي بتاريخ ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٧ في تركيا.
١٥	أنس مصطفى الخالد	٤٠ سنة	ذكر- بالغ	خديجة معراتي	خان شيخون - إدلب	مدّرس لغة عربية، توفي مع زوجته فاطمة محمد السوسي وأطفاله شهد وعبد الرحمن وآلاء وخديجة.

الرقم	الاسم الكامل	العمر	الجنس	اسم الأم	المنطقة/المحافظة	ملاحظات
١٦	فاطمة محمد السوسي	٣٥ سنة	أنثى - بالغة	أم كلثوم	خان شيخون - إدلب	مدّرسة لغة عربية، توفيت مع زوجها أنس مصطفى الخالد وأطفالها شهد وعبد الرحمن وآلاء وخديجة.
١٧	شهد أنس مصطفى الخالد	١٤ سنة	أنثى-طفلة	فاطمة محمد السوسي	خان شيخون - إدلب	توفيت مع والدها ووالدتها وثلاثة من أشقائها.
١٨	عبد الرحمن أنس مصطفى الخالد	سنتين	ذكر - طفل	فاطمة محمد السوسي	خان شيخون - إدلب	توفي مع والده ووالدته وثلاثة من أشقائه.
١٩	آلاء أنس مصطفى الخالد	٦ سنوات	أنثى-طفلة	فاطمة محمد السوسي	خان شيخون - إدلب	توفيت مع والدها ووالدتها وثلاثة من أشقائها. وهي طالبة في الصف الأول الإبتدائي.
٢٠	خديجة أنس مصطفى الخالد	٨ سنوات	أنثى-طفلة	فاطمة محمد السوسي	خان شيخون - إدلب	توفيت مع والدها ووالدتها وثلاثة من أشقائها. وهي طالبة في الصف الثاني الإبتدائي.
٢١	ملهم جهاد اليوسف	٣٣ سنة		روضة اليوسف	خان شيخون - إدلب	
٢٢	ياسر أحمد اليوسف	٤٤ سنة		فاطمة علوان	خان شيخون - إدلب	
٢٣	عمّار ياسر اليوسف	٥ سنوات		سناء محمد حاج علي	خان شيخون - إدلب	
٢٤	محمد ياسر اليوسف	١٢ سنة		سناء محمد حاج علي	خان شيخون - إدلب	
٢٥	سناء محمد حاج علي	٤٠ سنة		خالدية الرشيد	خان شيخون - إدلب	
٢٦	عبد الكريم أحمد اليوسف	٣٠ سنة		فاطمة علوان	خان شيخون - إدلب	
٢٧	أحمد عبد الحميد اليوسف	٩ أشهر		دلال أحمد الصح	خان شيخون - إدلب	
٢٨	آية عبد الحميد اليوسف	٩ أشهر		دلال أحمد الصح	خان شيخون - إدلب	

الرقم	الاسم الكامل	العمر	الجنس	اسم الأم	المنطقة/المحافظة	ملاحظات
٢٩	دلال أحمد الصح	١٧ سنة	أنثى - طفلة	ضحى قديحة	خان شيخون - إدلب	
٣٠	شيماء إبراهيم الجوهر	١٥ سنة	أنثى - طفلة	يسرى اليوسف	خان شيخون - إدلب	
٣١	نهاد أحمد اليوسف	٥٥ سنة		هندية اليوسف	خان شيخون - إدلب	
٣٢	نور نهاد اليوسف	٢٤ سنة		ملك اليوسف	خان شيخون - إدلب	
٣٣	ملك تركي اليوسف	٥٠ سنة		مطيعة الريس	خان شيخون - إدلب	
٣٤	إبراهيم محمد حسن اليوسف	٣٧ سنة		عائشة التلّاوي	خان شيخون - إدلب	
٣٥	محمد حسن اليوسف	١١ سنة		رشا تلّاوي	خان شيخون - إدلب	
٣٦	أحمد إبراهيم اليوسف	٢٩ سنة		سارة جاويش	خان شيخون - إدلب	
٣٧	رهف سهيل اليوسف	١٧ سنة		روضة اليوسف	خان شيخون - إدلب	
٣٨	هند تركي اليوسف	٥٨ سنة		مطيعة الريس	خان شيخون - إدلب	
٣٩	عماد محمد القدح	٥٤ سنة		هند اليوسف	خان شيخون - إدلب	
٤٠	محمد عماد القدح	١٢ سنة		كفى لطميني	خان شيخون - إدلب	
٤١	عبد الرحمن عماد القدح	٨ سنوات		كفى لطميني	خان شيخون - إدلب	
٤٢	هند عماد القدح	٥ سنوات		كفى لطميني	خان شيخون - إدلب	
٤٣	تركي محمد القدح	٣٦ سنة		هند اليوسف	خان شيخون - إدلب	
٤٤	محمد تركي القدح	٥ سنوات		نور جهاد الأزرق	خان شيخون - إدلب	
٤٥	عدنان تركي القدح	٤ سنوات		نور جهاد الأزرق	خان شيخون - إدلب	
٤٦	هند تركي القدح	شهرين		نور جهاد الأزرق	خان شيخون - إدلب	

الرقم	الاسم الكامل	العمر	الجنس	اسم الأم	المنطقة/المحافظة	ملاحظات
٤٧	نور جهاد الأزرق	٢٥ سنة		صفاء الأزرق	خان شيخون - إدلب	
٤٨	عبد الغفور مصطفى المعراتي	٣٥ سنة		آمنة بكري	خان شيخون - إدلب	
٥٠	ختام عبد الحميد حلاوة	٣٠ سنة		فاطمة حلاوة	خان شيخون - إدلب	
٥١	مرام حسن حلاوة	١٠ سنوات		رسمية الحمادي	خان شيخون - إدلب	
٥٢	شروق عبد الحميد حلاوة	٢٠ سنة		سمية الشحنة	خان شيخون - إدلب	كانت حامل بجنين. زوجة خالد محمد حلاوة.
٥٣	خالد محمد حلاوة	٢٣ سنة		سميرة	خان شيخون - إدلب	زوج شروق عبد الحميد حلاوة
٥٤	محمد محي الدين نجم السيد	٢٥ سنة		ماري معر زيتاوي	خان شيخون - إدلب	زوج ليلى الحسن.
٥٥	ليلى مضحي الحسين	١٧ سنة		فاطمة العبد	خان شيخون - إدلب	فاطمة العبد
٥٦	سهام محي الدين نجم السيد	٤٠ سنة		ماري معر زيتاوي	خان شيخون - إدلب	عازبة
٥٧	أحمد عزو نجم السيد	٣٥ سنة		خواة الجوهر	خان شيخون - إدلب	زوج علا مخزوم.
٥٨	علاء مهند مخزوم	٢٠ سنة		أناس حربي	خان شيخون - إدلب	
٥٩	نجيب خيرو الجوهر	٦٢ سنة		عمشة قديحة	خان شيخون - إدلب	زوج صفية قاسم حاج يوسف
٦٠	صفية قاسم حاج يوسف	٥٥ سنة		فاطمة القدّور	خان شيخون - إدلب	زوجة نجيب خيرو الجوهر
٦١	ميار محمد المرعي	٥ سنوات		هالة الجوهر	خان شيخون - إدلب	
٦٢	أحمد شحود الريم	٥٧ سنة		خديجة السوسي	خان شيخون - إدلب	
٦٣	رياض خالد كيروان	٤٦ سنة		خالدية معرزرافي	خان شيخون - إدلب	
٦٤	عبد الله غسّان الشحنة	١٧ سنة		وفاء الشحنة	خان شيخون - إدلب	
٦٥	محمد أحمد الصالح	٣ سنوات		عبير الصالح	خان شيخون - إدلب	

الرقم	الاسم الكامل	العمر	الجنس	اسم الأم	المنطقة/المحافظة	ملاحظات
٦٦	ربا أحمد الصالح	٦ سنوات		عبير الصالح	خان شيخون - إدلب	
٦٧	هديل أحمد الصالح	١٠ سنوات		عبير الصالح	خان شيخون - إدلب	
٦٨	بتول أحمد الصالح	٤ سنوات		عبير الصالح	خان شيخون - إدلب	
٦٩	فيصل عبد الرزاق رسلان	٥٥ سنة		زينب	التمانعة – إدلب	
٧٠	بدران عبد الرحمن الرحمون	٢٦ سنة		سهام نجم الدين	التمانعة – إدلب	
٧١	أحمد حصرم	٢٧ سنة			الرامي - إدلب	
٧٢	عامر نايف النايف				معرزاف - حماه	
٧٣	علاء نايف النايف				معرزاف - حماه	
٧٤	محمد نايف النايف				معرزاف - حماه	
٧٥	زوجة محمد نايف النايف				معرزاف - حماه	
٧٦	علاء محمد النايف				معرزاف - حماه	
٧٧	مجهولة الهوية (زوجة علاء محمد النايف)				معرزاف - حماه	
٧٨	ابنة علاء محمد النايف				معرزاف - حماه	
٧٩	شقيقة زوجة علاء محمد النايف				معرزاف - حماه	
٨٠	ماهر متعب الحسين				معرزاف - حماه	
٨١	مالك عز الدين الحسين				معرزاف - حماه	
٨٢	ضرار العليوى				اللطامنة - حماه	
٨٣	أحمد عمر الرمضان				اللطامنة - حماه	
٨٤	جميلة حافظ قاسم الحمود	٥٥ سنة			مورك - حماه	
٨٥	محمد جمال قاسم الحمود	٣٠ سنة			مورك - حماه	
٨٦	سهى محمد خير القاسم	٢٢ سنة			مورك - حماه	
٨٧	فارس محمد سعيد برهوم	١٤ سنة		خديجة المعراتي	مورك - حماه	
٨٨	ماهر محمد سعيد برهوم	١٢ سنة		خديجة المعراتي	مورك - حماه	

الرقم	الاسم الكامل	العمر	الجنس	اسم الأم	المنطقة/المحافظة	ملاحظات
٨٩	فاطمة جمال قاسم الحمود	١٥ سنة			مورك - حماه	
٩٠	حيان عبد الله العلي	٤٠ سنة		فاطمة	مورك - حماه	زوج سارة عبد المجيد سليمان
٩١	سارة عبد المجيد سليمان	٢٢ سنة			مورك - حماه	
٩٢	أحمد حيان عبد الله العلي	٧ سنوات		سارة عبد المجيد سليمان	مورك - حماه	
٩٣	محمد حيان عبد الله العلي	٩ اشهر		٩ اشهر	مورك - حماه	
٩٤	يامن الشايب	٣٣ سنة		صباح دلي	مورك - حماه	
٩٥	سارة المنصور	٢٢ سنة		روضة المنصور	مورك - حماه	
٩٦	شام يامن الشايب	سنتين		سارة المنصور	مورك - حماه	
٩٧	جود يامن الشايب	سنتين		سارة المنصور	مورك - حماه	
٩٨	محمد سامر الشايب	٣ سنوات		فاطمة الشايب	مورك - حماه	
٩٩	مصطفى عزكور				حصرايا - حماه	
١٠٠	محمد نور خالد الصالح				خطاب - حماه	
١٠١	هند نبهان الدهنة				خطاب - حماه	
١٠٢	موسى الحسين					
١٠٣	محمد عوض					